قياس التفاؤل لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار (بناء وتطبيق)

أ.د فاضل عبد الزهرة مزعل الباحث :علي ناصر حسين الغالبي
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي:التعرف على التفاؤل لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار، وقد تحدد مجتمع البحث للمرشدين التربويين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والثانوية التابعة لمديرية التربية في محافظة ذي قار، وقد طبق مقياس التفاؤل الذي قام الباحث ببنائه بعد إجراء الخصائص السايكومترية عليه، على عينة عشوائية مكونة من(٣٥٠) مرشد ومرشدة للعام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧). وأظهرت نتائج البحث أن المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة عالية من التفاؤل .

Abstract

The present study aims at identifying the optimicity of the educational consultants in Thi- Qar Governorate. The study community of the educational consultants is set in some of the primary, intermediate and secondary schools in directorate of Education in Thi- Qar. The optimicity standard applied and constructed by the researcher after doing the psychometric features on an arbitrary sample that consists of 350 male and female consultants for the year 2016-2017. The results show that the educational consultants enjoy a high degree of optimality.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تختلف الحياة من مجتمع لآخر ومن مرحلة زمنية إلى أخرى في المجتمع الواحد نتيجة اختلاف القيم والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية فضلاً عما يمر به الأفراد من ظروف ضاغطة داخل المجتمع نفسه وهذا الاختلاف يؤثر على شكل مباشر في سلوك الانسان وحالته النفسية.وتعد سمة التفاؤل من بين السمات النفسية التي تؤثر في مسيرة الانسان وحياته .

فيُعدَّ موضوع التفاؤل من الموضوعات المهمة في علم النفس بصورة عامة وعلم النفس الايجابي بصوره خاصة لما له من تأثير في سلوك الأفراد وفي حالتهم النفسية ،فعندما تلبى جميع حاجات الفرد يشعر بالتفاؤل وبأنه يستطيع أنْ يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط ومن ثمَّ يحفزه على أنْ يقبل على الحياة بهمة وعزيمة ويضع أمامه كل اعتبارات النجاح .(الصعقوب ،٢٠١٦،ص٥)

من جانب آخر يؤثر التفاؤل في تشكيل سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية ، فالمتفائل يتوقع الخير والسرور والنجاح وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وينظر إلى الحياة بمنظار إيجابي ويكون أكثر استبشارا بالمستقبل وبما حوله ويتمتع بصحه نفسية وجسمية جيدة.

(القحطاني ، ٢٠١٣، ص٤)

يواجه المرشد التربوي في العراق العديد من التحديات وخاصة فيما يخص المجتمع الذي يمارس فيه المرشد التربوي العملية الإرشادية ،ومدى التقبل والاعتراف بمهنة الارشاد ،والمكانة الاجتماعية للمرشدين تحديدا في الوسط التربوي فضلا عن ذلك النظرة التي يحملها المجتمع تجاه الدور الارشادي وطبيعته وأساليبه وحدوده فإنَّ غموض هذه الجوانب دفعت ببعض المرشدين الى ترك مهنة الارشاد والابتعاد عنهاأو قيامهم بعملهم بشكل غير مرضٍ .(الأسدي، ٢٠٠١،ص٢٢٦) وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي ؛ هل يتمتع المرشد التربوي بمستوى عال من التفاؤل ؟

أهمية البحث:

تُعد مهنة الإرشاد من المهن العلمية والفنية الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها، فهي ليست مهنة يمارسها أي فرد بقدر ما عنده من علم ، ولكنها مهنه لها أصولها ، وعلم له مقوماته ، وفن له أدواته ، وهي لا تعني نقل المعلومات أو توصيلها للمسترشدين ، بل تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانات ، وأنَّ الذي يقوم بها لا يؤديها لمدة معينة او محددة او مع مجموعة من المسترشدين ، ولكنه يمارسها طوال سنوات كثيرة وهي كفيلة بمساعدة أجيال متعاقبة ، لذلك فإن أهمية مهنة الإرشاد تصاحبها أهمية الشخص القائم بها ، فتحتاج إلى شخص مؤهل مهنيا يمتاز بكفاية في أداء هذه المهنة .

(الخزرجي ،٢٠١٠ ، ص ٣٦)

لقد أشار علماء النفس الأمريكيون الى مجموعة من الصفات التي ينبغي أن يتميز بها المرشد التربوي ، وهي قدرة عقلية متميزة والقدرة على اقامة علاقات دافئة مع الآخرين وتحمل المسؤولية وضبط

النفس واهتمام عميق بعلم النفس عامة والجوانب الإرشادية بوجه خاص. (الجبوري ، ٢٠١٣ ، ص٥)

ولعل من أكثر المفاهيم شيوعا التي يستعملها الأفراد في الحياة اليومية في مختلف الاختصاصات والمجالات التي يعملون بها مفهوم التفاؤل. ففي مجال علم النفس توجد نظريات توصف بأنها متفائلة ، فتوصف نظرية ماسلو ونظرية كيلي بأنها نظريات متفائلة لأنَّ كيلي مثلاً عد الكائنات البشرية كائنات عقلانية وأنَّ الإنسان هو مؤلف عصره وأنّه هو الذي يختار طريقته وليس مقيد أو مكبل بالطريق الذي اختاره في مرحلة الطفولة أو المراهقة. (شلتز ،١٩٨٣، ص٢٣)

لقد احتل مفهوم التفاؤل مركز الاهتمام في كثير من الدراسات النفسية منها (دراسة عبد الخالق ١٩٩٦، ودراسة عبد اللطيف ولولوه حماده ١٩٩٨، دراسة مايسة شكري ١٩٩٩) حيث ترى تلك الدراسات أنَّ للتفاؤل دور مهماً في الارتقاء بحياة الفرد وتحقيق سعادته ورضائه عن نفسه وعمله ،وأن التفاؤل يعد حجر الزاوية الذي يساعد الأفراد في تحقيق أهدافهم الحالية والمستقبلية ، كما أن الأفراد المتفائلين أكثر تغلبا على كثير من الصعوبات التي تعترض حياتهم .(الصعقوب ، ٢٠١٦ ، ص٣)

فتظهر أهمية التفاؤل في وقت تكثر فيه المشكلات التي يتعرض لها الفرد، الأمر الذي يجعل الروح الانهزامية تسيطر على تصرفاته، وهنا يأتي التفاؤل كدافع نفسي يُخرج الفرد من تلك الانهزامية. فالتفاؤل له فوائد كثيرة فهو يرفع نظام مناعة الجسد ضد جميع الأمراض، ويمنح القدرة على مواجهة المواقف الصعبة ، كما أنه يجذب الناس ، فالبشر يميلون بشكل طبيعي إلى المتفائل وينفرون من المتشائم، والتفاؤل يجعل الفرد أكثر مرونة في علاقاته الاجتماعية وأكثر قدرة على التأقلم مع الوسط المحيط به بسعادة. (رشيد ، ٢٠١٣ ، ص١٦-١٧)

وبذلك تتضح الأهمية لهذا البحث في محاولة إلقاء الضوء على تلك المشكلة في مجتمعنا كما يأمل الباحث أنيسهم هذا البحث في إثراء جانب مهم من الدراسات النفسية داخل المجتمع العراقي، وتقديم مباحث نظرية تسلط الضوء على هذا المتغير (التفاؤل) لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار .

أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- بناء مقياس للتفاؤل لدى المرشدين التربويين .

٢- قياس التفاؤل لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار .

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بجميع المرشدين التربويين في المدارس التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قارللعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

تحديد المصطلحات:

التفاؤل : وعرفه كل من :

١- **شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985)** هو النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد

بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلاً عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيئ .(Scheier& Carver,1985,p:220)

٢- **مارشال و لا نك (Marshall & Lang ١٩٩٠)**الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة او المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات . (عبد الكريم والدوري ، ٢٠١٠، ص٢٤٥)

٣- **الأنصاري (١٩٩٨)**:هو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل ، وينتظر حدوث الخير ، ويرنو إلى النجاح ، ويستبعد ما خلا ذلك .(الانصاري ، ١٩٩٨ ، ص١٥)

التعريف الاجرائي للتفاؤل: (هوه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التفاؤل)

التعريف النظري: بما أن الباحث تبنى نظرية (التوجه نحو الحياة لشاير وكارفر) فقد تبنى الباحث تعريف شاير وكارفر للتفاؤل .

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التفاؤل :

لقد شغل مفهوم التفاؤل اهتمام الباحثين وعلماء علم النفس في الآونة الأخيرة لاسيما بعد الاهتمام بعلم النفس الايجابي وقد عُدَّ رضا الفرد عن نفسه وتفاؤله أي توقعه للأحداث الإيجابية بشكل واقعي جزءا كبيرا يساعد الفرد في الوصول إلى السعادة .(دردير ،٢٠١٠ ، ص١٢٠)

فالشخص الذي يتميز بتقدير إيجابي لذاته يكون أكثر تفاؤلاً في الحياة واسعد حالاً من الذين يكون تقدير ذاتهم متدنيا ، فلتقدير الذات القدرة على تعديل وتغيير السلوك الفردي نحو الأفضل ويجعله يحظى بالشجاعة اللازمة لتغيير سلوكه وصقل شخصيته ، فعندما تكون صورتنا الذاتية سليمة نشعر بأننا جديرون بالحياة متفائلون فيها وقادرون على مواجهة تحدياتها. (مالهي وريزنزر ،. ٢٠٠٦ ، ص٣٦)

فيعبر الفرد عن ذاته بطريقتين :طريقة التعبير الذاتي : وهي إدراك الفرد لذاته ووصفه لها ، وطريقة التعبير السلوكي : وذلك من خلال الأساليب والسلوك الذي ينتهجه الفرد والتي بدورها تبين تقدير الفرد لذاته . (رشيد ، ٢٠١٣ ،ص١٥) ، أضافة إلى أنَّ الأفراد يتمايزون في مستوى التفاؤل فقد أشار (Paterson,2000) إلىأنَّ المنظرين المهتمين بالفروق الفردية حددوا التفاؤل كحقيقة يمتلكها الناس بدرجات متفاوتة ، فالطبيعة البشرية للفرد توفر قدرا من التفاؤل الأساسي (baseline optimism) وأنه يكونمرتفعا لدى بعض الأفراد ومنخفضا لدى البعض الآخر ، ويتأثر بالخبرة.(Paterson , 2000 ,p.46-47)

فالشخص المتفائل يتميز بأن لديه القدرة على مواجهة الكآبة ويحقق أهدافه فيبرز في مجال العمل والأداء المدرسي،وهو يتمتع بصحة جسدية ونفسية في العموم . (Seligman, 2003,p.256)

وذلك لكون الباحث لم يذكر باقي النظريات فاكتفى بالنظرية التي تبناها في تفسير التفاؤل .

نظرية شاير وكارفر في تفسير التفاؤل (١٩٨٥) :

يرى (شاير وكارفر) مفهوم التفاؤل" بأنه النظرة الإيجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء" وأن التفاؤل استعداد عام يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة أو الايجابية للأحداث المقبلة.(Sheier & Carver ,1987 , p. 210)

وقد افترض (شاير وكارفر) أنَّ المشاعر الإيجابية مرتبطة بمدى الحركة والتوجه نحو الأهداف ، فالانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيداً عنها فقط بل بالتوقعات المتعلقة بالنتائج أيضا ، لذلك فالانفعالات الإيجابية لا ترتبط بالتقدم نحو الأهداف فقط وإنما بالتوقع الإيجابي لنتائج ذلك التقدم (المشاعر التفاؤلية)، فعندما يجابه المتفائلون مشكلات أو صعوبات معينة فإنهم يبذلون جهدا أكبر من الجهود التي يبذلها غيرهم لتجاوزها ، كما أنهم يستخدمون استراتيجيات مختلفة عن غيرهم .(فرحان ، ٢٠٠٦ ، ص٤٣)

ويؤكد كل من (شاير وكارفر) على أنَّ احد العوامل الوسيطة الموضحة لدرجة التفاؤل هي النزعة نحو الانهماك في إعادة التفسير الإيجابي للموقف والارتقاء عليه ، وهكذا فإن أهم عامل لإظهار درجة التفاؤل وقوته هي المواجهة التي كانت الأساس في تقييم مقياس النزعة التفاؤلية ، حيث يرى شاير وكارفر أنَّ التفاؤل نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج ، أما سارة أو غير سارة في المجالات المهمة في حياته ، فهو مفهوم يتصف بتناغم دافعي أو ثنائي الدوافع ، وقد اكدا على وجود الفروق الثابتة في التفاؤل فضلاً عن أن التفاؤل في رأيهما سمة من سمات الشخصية تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف . (Sheier & Carver ,1993 ,p.197)

وقد أعطى شاير وكارفر (Scheier & Carver) نواحي عدة يمكن التعرف من خلالها على الأشخاص المتفائلين ، فالمتفائلون يستخدمون استراتيجية مواجهة متمركزة وتستند إلى العاطفة والاستعانة بالروح المعنوية العالية والصياغة الإيجابية للموقف الذي يواجهونه .(البرزنجي،٢٠٠٩،ص٢١)

الدراسات السابقة :

١- دراسة ماليك وجازلا (٢٠٠٣)Malik and Ghazala: التفاؤل – التشاؤم والفاعلية على الوقوع بالضغوط النفسية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التفاؤل – التشاؤم والفاعلية على الوقوع بالضغوط النفسية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ، وقد طبق البحث على عينة مكونة من (١٠٠) طالبٍ وطالبة، واستخدمت لهذه الدراسة ثلاث أدوات ، فقد استخدم اختبار التوجه نحو الحياة لقياس سمة الشخصية التفاؤل – التشاؤم ، واستخدم اختبار القابلية على الوقوع بالضغوط النفسية ، واختبار لتقييم مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب بالتساوي ، فضلا عن كونهم متساوين في التفاؤل والتشاؤم ، وقد أظهرت

نتائج الدراسة ، أن الأشخاص من ذوي التوجه نحو الحياة همأقل وقوعاً تحت الضغوط النفسية وهؤلاء الأشخاص من ذوي التوجه نحو التفاؤل يكونون من ذوي التحصيل العالي ، في حين يكون المتشائمون أكثر عرضة للقلق والتوترات المفرطة . (Malik & Ghazala,2003:p1-3)

٢- دراسة علي (٢٠٠٥) التفاؤل – التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد .

أجريت الدراسة في العراق وكان من بين أهدافها التعرف على درجة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة ، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والصف وكذلك معرفة علاقة التفاؤل– التشاؤم بالجنس التخصص والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد ، بلغت عينة البحث (٤٨٠) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة بغداد موزعين بالتساوي حسب الجنس والصف ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس التفاؤل – التشاؤم (للحكاك ٢٠٠١) المعد خصيصا لطلبة الجامعة ، وبعد إجراء التحليل الاحصائي للبيانات خلص البحث إلى أنَّ عينة البحث تتسم بمستوى عال من التفاؤل في حياتهم الجامعية ، كمأنَّ عينة البحث من كلا الجنسين ومن التخصص العلمي والانساني ومن الصفوف الأربعة على مستوى واحد من التفاؤل أي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص .(علي ، ٢٠٠٥)

٣- دراسة حسن (٢٠٠٦) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بضغوط العمل والرضا عن العمل .

أُجريت هذه الدراسة في الكويت حيث هدفت الى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من ضغوط العمل والرضا عن العمل ، فضلاً عن معرفة الفروق في متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الديموغرافية المختلفة للعينة ، ومن أجل تحقيق أهداف البحث طبقت أربعة مقاييس وهي (التفاؤل ، التشاؤم ، ضغوط العمل ، الرضا عن العمل) على (٣١٢) موظفٍ وموظفة من الكويتيين ، وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أنَّ التفاؤل ارتبط إيجابيا مع الرضا عن العمل وسلبيا مع ضغوط العمل ، كما أظهرت النتائج أنَّ المتفائلين كانوا أكثر رضا عن العمل من المتشائمين ولكن لم تظهر فروق بين المجموعتين في ضغوط العمل وتبين أيضا أنَّ الأناث أكثر رضا عن العمل من الذكور .(حسن ، ٢٠٠٦ ، ص٨٣)

٤- دراسة الموسوي والعنكوشي (٢٠١٠)التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة القادسية .

أُجريت هذه الدراسة في العراق وكان من بين أهدافها التعرف على مدى شيوع سمة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة القادسية ، وطبيعة الفروق بينهم في السمة المذكورة بحسب الجنس (ذكور – إناث) ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان باعداد أداة لقياس سمة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة ، وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالبٍ وطالبة في جامعة القادسية ، ثم حللت البيانات بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) حيث أظهرت النتائج ، أن توزيع سمة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة القادسية أقرب إلى الإعتدال ؛ إذْ تبين أنَّغالبية أفراد العينة يقعون على وسط متصل التفاؤل – التشاؤم ، عند تصنيفهم إلى متفائلين

متشائمين ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في سمة التفاؤل – التشاؤم ولصالح الذكور ولما كان المقياس باتجاه التشاؤم فهذا يشير إلى أن الذكور أكثر تشاؤماً من الإناث . (الموسوي والعنكوشي ، ٢٠١٠ ، ص١٦٢)

٥-دراسة عبد الكريم والدوري (٢٠١٠)التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات .

أُجريت هذه الدراسة في العراق وكان الهدف منها استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات /جامعة بغداد ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣١٩) طالبة ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس للتفاؤل من اعداد الباحثين ، أيضا استخدم لأغراض البحث مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير وكارفر (١٩٨٥) الذي قام بترجمته وتعديله الأنصاري (١٩٩٨) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة وأن مستوى التفاؤل لدى عينة البحث أعلى من متوسط المجتمع كما أنَّ مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة البحث أعلى من متوسط المجتمع ، وتبين أيضاً عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة (عبد الكريم والدوري ،٢٠١٠،ص٢٣٩)

٦- دراسة تان (Tan(2011: العلاقة بين التفاؤل والضغوط النفسية الاكاديمية لدى عينة من طلاب المدارس الاعدادية .

أُجريت هذه الدراسة في سنغافورة ، وكان من بين أهدافها التعرف على العلاقة بين التفاؤل والضغوط النفسية الاكاديمية لدى عينة من طلاب المدارس الاعدادية في سنغافورة من ذوي القدرات العالية ، وسعت أيضاًإلى فهم العلاقة بين التفاؤل ومجموعة من المتغيرات النفسية الأخرى مثل الاحترام ، الكفاءة الذاتية الاكاديمية ، الأمل ، المرونة الاكاديمية ، والرضا عن المدرسة ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاؤل والضغوط النفسية الاكاديمية وباقي العوامل النفسية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) طالبٍ من ذوي المستوى الاكاديمي المرتفع ، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية عالية ودالة إحصائيا بين التفاؤل والضغوط النفسية الاكاديمية لدى الطلاب ، وبينت أيضاًأن متغيرات التفاؤل والجنس تنبأت بشكل دال احصائياً بالضغوط النفسية الاكاديمية لدى طلاب المدارس الإعدادية في سنغافورة . (Tan,2011)

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته:

استعمل الباحث المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه، فهو يقوم على وصف العلاقات، والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها، كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤثرات الحالية ،(فان دالين،١٩٨٥، ص

٣١٢)وتتضمن إجراءات البحث الخطوات المنهجية التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف بحثه من تحديد المجتمع والعينة المختارة وإجراءات إعداد اداة البحث لقياس التفاؤل لدى المرشدين التربويين وتطبيقها على النحو الآتي:

١- مجتمع البحث: Population of Research

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع مرشدي ومرشدات المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والثانوية في مديريات التربية في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) البالغ عددهم (٤١٥) مرشد ومرشدة موزعين على خمسة اقسام تابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار* ، جدول (١)

جدول (١)
أفراد مجتمع البحث في محافظة ذي قار موزعين حسب الأقسام التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

ت	الاقسام	عدد المرشدين
١	قسم تربية الناصرية	١٣٧
٢	قسم تربية سوق الشيوخ	٥٠
٣	قسم تربية الشطرة	١٠٧
٤	قسم تربية الجبايش	١٣
٥	قسم تربية الرفاعي	١٠٨
المجموع		٤١٥

*حصل الباحث على هذه البيانات من شعبة الارشاد التربوي التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار في ٢٠١٧/١/٣١٥

٢- عينة البحث (Sample of Research):

يقصد بعينة البحث ، بأنها جزءٌ أو جانبٌ من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والدراسة ، التي يمكن أن يمثله تمثيلاً سليما بحيث تحمل صفاته وخصائصه المشتركة، وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسته كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي الذي يدرسه الباحث،(قنديلجي، والسامرائي ،٢٠١٠،ص ٢٥٥).وقد بلغت عينة البحث الكلية (٣٥٠) مرشد ومرشدة توزعت على النحو الآتي:

١ـ عينة بناء أدوات القياس والتحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة.

٢ـ عينة التطبيق النهائي والبالغة (١٥٠) مرشد ومرشدة.

وفيما يأتي وصفا لهذه العينات :

أ- عينة التحليل الاحصائي (لمقياس التفاؤل)

تم اختيار عينة التمييز لمقياس التفاؤلمن المرشدين التربويين وفق معيار أيبل (Ebel,1972) الذي يشير إلى أنَّ سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار ، ذلك أنه كلما زاد حجمالعينةقلاحتمال وجود الخطأ المعياري،(Ebel,1972,p.289-290)، ويقترح نانلي

(Nunnally,1978) أيضاًأنْ يكون حجم عينة تحليل الفقرات بين (٥) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس ، وذلك لتقليل أثر الصدفة (Nunnally,1978,p.262) فبلغت نسبة العينة (٤٨,١٩%)من المجتمع الأصلي ، حيث بلغ عددها (٢٠٠) مرشد ومرشدة من المجتمع الأصلي . الجدول (٢)

جدول (٢)
أفراد عينة التمييز في محافظة ذي قار موزعين حسب الاقسام التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار للعام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧)

ت	الاقسام	عدد المرشدين
١	قسم تربية الناصرية	٥٤
٢	قسم تربية سوق الشيوخ	٢٦
٣	قسم تربية الشطرة	٤٩
٤	قسم تربية الجبايش	٨
٥	قسم تربية الرفاعي	٦٣
	المجموع	٢٠٠

ب-عينة التطبيق النهائي (لمقياس التفاؤل)

أخذ الباحث عينة للتطبيق النهائي لتطبيق المقياس بالطريقة العشوائية البسيطة ، حيث بلغت نسبة العينة (٣٦,١٤%) من المجتمع الأصلي أي (١٥٠) مرشد ومرشدة. الجدول (٣).

جدول (٣)
افراد عينة التطبيق النهائي في محافظة ذي قار موزعين حسب الأقسام التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار للعام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧)

ت	الاقسام	عدد المرشدين
١	قسم تربية الناصرية	٥٦
٢	قسم تربية سوق الشيوخ	١٩
٣	قسم تربية الشطرة	٣٩
٤	قسم تربية الجبايش	٣
٥	قسم تربية الرفاعي	٣٣
	المجموع	١٥٠

ثالثاً-أداة البحث

مقياس التفاؤل:

خطوات بناء مقياس التفاؤل :

من اجل بناء مقياس التفاؤل ولكي يكون ملائما لخصائص مجتمع البحث وتتوفر فيه شروط المقاييس العلمية فقد قام الباحث بالإجراءات الآتية لبناء المقياس:

١- اطلعالباحث على بعض النظريات والأدبيات التي تناولت الموضوع ، للإفادة منها في بناء فقرات

المقياس .

٢- تحديد مفهوم التفاؤل استنادا إلى (نظرية التوجه نحوه الحياة)"Scheier&Carver"1985 حيث عرفا التفاؤل بأنه(النظرة الايجابية و الإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلا عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير او الجانب الجيد من الاشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ)، (البرزنجي ٢٠٠٩).

٣- الاطلاع على بعض الأدبيات المختصة بموضوع متغير التفاؤل في الدراسات السابقة، وبعد الأخذ بآراء المختصين من الأساتذة والباحثين في بناء المقاييس النفسية شرع الباحث بإعداد مقياس يعتمد المعايير المعتمدة من خلال الإفادة من بعض المقاييس السابقة المتعلقة بمتغير البحث في إعداد فقرات المقياس وجعلها تعكس خصوصية مجتمعنا. ومن المقاييس ، التي اطلع عليها الباحث وهي :

- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (أحمد عبد الخالق -١٩٩٦)
- مقياس التفاؤل والتشاؤم ،(الموسوي والعنكوشي -٢٠١٠)
- مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم (بدر محمد الانصاري- ٢٠٠٢)
- مقياس التفاؤل والتشاؤم (وجدان جعفر الحكاك – ٢٠٠١)،ومن خلال ذلك تمت صياغة (٣٩) فقرة.

ـ الخصائص السايكومترية لمقياس التفاؤل :

أولاً- مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات.(الجلبي، ٢٠٠٥، ص٤٠)ويتمثل الصدق بالدرجة التي يقيس بها المقياس السمة التي وضع لقياسها،(التل،٢٠٠٧،ص١٢٧).

وقد تم التحقق من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

أ- الصدق الظاهري :

يتمثل من خلال قيام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد قياسه .(الكبيسي ،٢٠١٠،ص٣٥) ولغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس التفاؤل تم عرضها بصيغتها الأولية البالغ عددها (٣٩) فقرة ، على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم النفسية والتربوية في جامعة البصرة(كلية التربية للعلوم الانسانية ـ كلية التربية للبنات) وجامعة المستنصرية (كلية التربية) وجامعة المثنى (كلية التربية للعلوم الانسانية) وجامعة ذي قار(كلية التربية للعلوم الانسانية) للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وملاءمة التعليمات والبدائل ، حيث بلغ عدد المحكمين (١٤) محكماً وخبيراً، ملحق(١)، وذلك من خلال وضع علامة (✓) في الحقل المخصص لها ، وأخذ الميزان (صالحة – غير صالحة – التعديل المناسب) وقد أعتمد الباحث نسبة (٨٠%) كنسبة قبول للفقرة وتعد الفقرة الحاصلة على أقل من ذلك غير صالحة ويتم استبعادها وتحذف

من المقياس ،وكذلك الحال بالنسبة لتعديل الفقرات ينطبق الرأي نفسه في الحصول على النسبة المئوية نفسها في حال التعديل ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

النسبة المئوية في بيان آراء الخبراء في فقرات مقياس التفاؤل

رقم الفقرة	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
١، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧	١٤	١٤	ــــــــ	%١٠٠
٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٩	١٤	١٣	١	%٩٢.٨٥
٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٩	١٤	١٢	٢	%٨٥.٧١
٣٢ ، ٣٤	١٤	١١	٣	%٧٨.٥٧
٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣٨	١٤	٦	٨	%٤٢.٨٥

اتضح من الجدول أعلاه أن الفقرات جميعها دالة ما عدا الفقرة (٧، ١٨ ، ٢٧ ، ٣٨) التي حصلت على نسبة (٤٢,٨٥%) والفقرة (٣٢ ، ٣٤) التي حصلت على نسبة (٧٨,٥٧%) وبذلك تكون غير دالة وتحذف من المقياس ، وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (٣٣) فقرة .

– اعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند إعدادها، أن تكون مبسطة ومفهومة، وقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس على وفق الاعتبارات الآتية:

١–التأكيد على الدقة في اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة إزاء كل فقرة.

٢–اختيار البديل المناسب من بدائل الاستجابة.

٣–التأكيد على أن الإجابة لغرض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر الاسم لتقليل عامل المرغوبية الاجتماعية عند الإجابة.

٤–وضع الباحث مثالا يوضح فيه طريقة الإجابة على فقرات المقياس.

ولقد أخفى الباحث الهدف من المقياس، كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة،

ب– الصدق البنائي :

يطلق عليه أيضاً صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ،وهو الذي يهتم بالدلائل الضرورية جميعاً التي يتم بواسطتها التعرف على قدرة درجة الاختبار في أن تكون مؤشراً على السمة التي يفترض أن يقيسها الاختبار ، أي يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري والذي يهدف الاختبار لقياسه ، وهذا النوع من الصدق يشكل المرحلة النظرية أو التمهيدية في تطوير الاختبارات والمقاييس ، وهو موجه لخدمة الاختبار نفسه وذلك بمحاولة الانتقال من الشك في أن الاختبار يقيس

السمة التي أُعد لقياسها ، (الجلبي ، ٢٠٠٥،ص٩٤) .

وقد تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس التفاؤل من خلال الاتي .

أ –استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس التفاؤل .

ب– أيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

–التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفاؤل:

إنَّإيجاد الخصائص السايكومترية للفقرات يمثل انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها ، ويؤدي اختيار الفقرات ذات الخصائص السايكومترية المناسبة والجيدة إلى بناء مقياس يتصف بنوع من الخصائص القياسية الجيدة .(Ghiselli,etal,1981,p.421)

ولحساب الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس التفاؤل ، اوجد الباحث ما يلي :

- القوة التميزية للفقرات :

إنَّ إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس تعد من الخطوات المهمة في بناء المقياس لكونها تكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته مما يجعل المقياس أكثر صدقا وثباتا كما أنَّدقة أي مقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته.(الكبيسي ،٢٠١٠،ص٢٤)

ولتحليل فقرات المقياس إحصائياً طبق الباحث المقياس على أفراد العينة البالغ عددها (٢٠٠) مرشد ومرشدة ، المشار إليها في الجدول(٢) حيث استمرت مدة التطبيق من يوم (٢٠١٧/٣/٦) الى يوم (٢٠١٧/٤/٢٤) . ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١– تصحيح استمارات المقياس لأفراد عينة التحليل الإحصائي.

٢– رتبت استمارات أفراد عينة التمييز ترتيباً تنازلياً تبعاً للدرجة التي حصل عليها كل فرد بعد أجابته على فقرات المقياس.

٣–اختيرت نسبة (٢٧%) من استمارات أفراد عينة التمييز الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة.

٤–استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين(t.test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا للقوة التمييزية للفقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية(١٠٦) ومستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان المقياس يتكون من (٣٣) فقرة وبعد المعالجات الاحصائية أظهرت النتائج إلى أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية (مميزة) بسبب حصولها على قيم تائية كانت أكبر من القيمة الجدولية. الجدول(٦).

جدول (٦)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٥٩٢	٠,٥٣٢	٣,٥٧٤	٠,٩٦٣	٦,٧٩٨	دالة
٢	٤,٥٥٥	٠,٥٧١	٣,٥٠٠	٠.٩٠٥	٧,٢٤٠	داله
٣	٤,٦١١	٠,٥٢٩	٣,٢٧٧	١.١٠٦	٧,٩٩٢	داله
٤	٤,٥١٨	٠,٦٦٥	٣,٠٥٥	٠,٩٧٩	٩,٠٧٩	داله
٥	٤,٦٦٦	٠,٦١٤	٣,٥٠٠	٠,٩٨٥	٧,٣٨١	داله
٦	٤,٦١١	٠,٦٢٦	٣,٢٠٣	٠,٩٩٧	٨,٧٧٧	داله
٧	٤,٥٧٤	٠,٧١٦	٣,٤٨١	٠,٨٤٠	٧,٢٦٨	داله
٨	٣,٩٠٧	٠,٩١٦	٢,٥٠٠	١,١١١	٧,١٧٨	داله
٩	٤,٧٥٩	٠,٤٧٣	٣,٤٨١	٠,٩٨٥	٨,٥٨٨	داله
١٠	٤,٣٨٨	٠,٨٧٧٧	٢,٧٧٧	١,٠٤٠	٨,٦٩٩	داله
١١	٤,٦١١	٠,٥٢٩	٣,٢٧٧	٠,٨٩٨	٩,٣٩٣	داله
١٢	٤,٦١١	٠,٥٢٩	٣,٢٢٢	٠,٩٢٤	٩,٥٧٩	داله
١٣	٤,٦٨٥	٠,٤٦٨	٣,٣١٤	٠,٧٧٢	١١,١٤٢	دالة
١٤	٤,٥٩٢	٠,٥٣٢	٢,٩٤٤	٠,٩٧٩	١٠,٨٦٤	داله
١٥	٤,٥١٨	٠,٦٠٦	٣,١١١	١,٠٤٠	٨,٥٩١	داله
١٦	٤,٦٨٥	٠,٥٠٧	٣,٥٥٥	٠,٨٦١	٨,٣٠٢	داله
١٧	٤,٧٤٠	٠,٥٢٠	٣,٠٩٢	٠,٩٧٦	١٠,٩٤٤	داله
١٨	٤,٥٧٤	٠,٤٩٩	٣,٢٢٢	١,٠٧٥	٨,٣٧٧	داله
١٩	٤,٧٥٩	٠,٤٣١	٣,٢٤٠	٠,٩٨٩	١٠,٣٣٩	داله
٢٠	٤,٧٤٠	٠,٤٤٢	٣,٢٥٩	٠,٩٥٥	١٠,٣٤١	داله
٢١	٤,٦٤٨	٠,٤٨٢	٣,٢٢٢	٠,٩٨٤	٩,٥٦٢	داله
٢٢	٤,٥٥٥	٠,٥٣٧	٣,٣١٤	٠,٩٨٧	٨,١١٠	داله
٢٣	٤,٧٤٠	٠,٤٤٢	٤,٠٩٢	٠,٩٧٦	٤,٤٤٣	داله
٢٤	٤,٧٢٢	٠,٤٥٢	٣,٧٧٧	١,١٤٣	٥,٦٤٣	داله
٢٥	٤,٦٨٥	٠,٤٦٨	٣,٣٧٠	٠,٩٥٧	٩,٠٦٣	داله
٢٦	٤,٥٣٧	٠,٥٧٣	٣,٢٢٢	٠,٨٨٣	٩,١٧٦	داله
٢٧	٤,٧٧٧	٠,٤١٩	٣,٦٤٨	٠,٩١٤	٨,٢٥١	داله
٢٨	٤,٥١٨	٠,٦٠٦	٣,٢٢٢	٠,٨٣٩	٩,٢٠٠	داله
٢٩	٤,٥٧٤	٠,٦٨٩	٣,٢٥٩	١,٠١٢	٧,٨٨٥	داله
٣٠	٤,٧٠٣	٠,٥٠٠	٣,٢٢٢	٠,٧٦٨	١١,٨٦٩	داله
٣١	٤,٦١١	٠,٦٢٦	٣,٠٧٤	٠,٩٦٨	٩,٧٩١	داله
٣٢	٤,٦٢٩	٠,٥٩٢	٣,٥٩٢	٠,٨٥٨	٧,٣٠٨	داله
٣٣	٤,٦٨٥	٠,٤٦٨	٣,١٦٦	٠,٩٢٦	١٠,٧٤٦	داله

القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، كانت(١,٩٦)

ثانيا: ثبات المقياس :

يعدّ الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسيَ والتربويّ ، ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستعمال لابدَ من توافر مؤشرات الثبات فيها ، (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠، ص ١٤٣). ولغرض إيجاد ثبات الأدوات الحالية فقد استخدم الباحث الطرق الآتية:

١ . طريقة الاختبار واعادة الاختبار :

تعد طريقة إعادة الاختبار طريقة مباشرة لتحديد ثبات الاختبار ، وتعتمد على تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين على المجموعة المتجانسة نفسها والممثلة للمجتمع الأصلي من الأفراد ، (عمر وآخرون ،٢٠١٠،ص٢٢٢) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامالباحثبتأشير (٣٠) استمارة من عينة التحليل الاحصائي لمقياس التفاؤل ليتسنى للباحث إعادة الاختبار عليهم بعد مضي (١٥) يوماً، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الثبات (٠,٨٧) وتعد هذه النتيجة مؤشرا مرضياً على ثبات المقياس .

٢. طريقة الاتساق الداخلي (الفا – كرو نباخ):

تشير هذه الطريقة إلى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته يعد مؤشراً على اتساق المقياس أي التجانس بين فقرات المقياس ، (عودة، ١٩٩٨، ص٢٥٤)، ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة طُبق المقياس على عينة الثبات البالغة (٣٠) مرشداً ومرشدةً ثم استعملت معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التفاؤل (٠,٩٥) وهو ثبات عال وفقا لمعايير الثبات التي اتفق عليها المختصون في ميدان القياس النفسي والتربوي.الجدول (٨).

جدول(٨)
معاملات الثبات لمقياس التفاؤل

الأداة	إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
التفاؤل	٠,٨٧	٠,٩٥

ثالثا : - وصف للمقياس:

بلغ عدد فقرات مقياس التفاؤل في صورته النهائية (٣٣) فقرة،(ملحق ٢) تقابلها خمسة بدائل للإجابة هي : (تنطبق علي كثيرا جدا ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي قليلا ، لا تنطبق علي)، تكون الدرجات على التوالي على وفق ترتيب البدائل (٥ ،٤ ،٣ ،٢ ،١) ، كون جميع فقرات المقياس إيجابية .وتم ايجاد الصدق والثبات للمقياس كما تمت الإشارة إليه في متن البحث ، وكانت أعلى درجة للمقياس يحصل عليها المستجيب ، (١٦٥) درجة واقل درجة (٣٣). والوسط الفرضي للمقياس (٩٩).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها على وفق أهداف البحث الحالي ، فضلا عن عرض لأهم التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يأتي عرض لنتائج البحث الحالي وبحسب الأهداف التي جاء بها، وكما يأتي:

الهدف الأول : بناء مقياس لقياس التفاؤل لدى المرشدين التربويين :

وقد تحقق هذا الهدف كما ورد في الفصل الثالث الخاص بمنهجية البحث من خلال استعراض الاجراءات التي قام بها الباحث لبناء المقياس

الهدف الثاني :قياس التفاؤل لدى المرشدين التربويين بصورة عامة :

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التفاؤل على أفراد العينة البالغ عددها(١٥٠) مرشدٍ ومرشدة في محافظة ذي قار، و أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس التفاؤل لعينة البحث يساوي (١٣٣,٦٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٨,٣٥) درجة ، علما أن المتوسط النظري للمقياس كان (٩٩) درجة ، ولقد استخدم الباحثالاختبار التائي t-test لعينة واحدة ، اتضح أن الفرق كان دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٣,١٤) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٧) وبدرجة حرية (١٤٩)، الجدول (٩).

الجدول (٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التفاؤل

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التفاؤل	١٥٠	١٣٣,٦٩	١٨,٣٥	٩٩	١٤٩	٢٣,١٤	١,٩٧	دال احصائيا

إنَّ النتائج التي يظهرها الجدول أعلاه تشير إلى أنَّ المرشدين التربويين يتمتعون بصفة التفاؤل وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نظرية (Sheier & Carver , 1985) التي تبناها الباحث والتي تشير إلى أنَّ التفاؤل صفة مهمة في الشخصية تتضمن توقعات خاصة حول المستقبل ، وأنَّ المتفائلين يستخدمون استراتيجية مواجهة متمركزة تستند الى العاطفة والاستعانة بالروح المعنوية العالية والصياغة الايجابية للموقف الذي يواجهونه ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(ماليك وجازلا ، ٢٠٠٣)ودراسة (علي،٢٠٠٥) ودراسة حسن (٢٠٠٦) ودراسة (عبد الكريم والدوري ، ٢٠١٠) ودراسة (الموسوي والعنكوشي ، ٢٠١٠) ودراسة (تان ، ٢٠١١) ، ويرى الباحث أنَّ التفاؤل يحدد للمرشدين التربويين الطريق لتحقيق اهدافهم إذ أنَّ المشاعر التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعدهم على تحقيق أهدافهم بدلا من فقدان الأمل في تحقيقها ، وهذه تعكس رغبة المرشدين التربويين في النجاح في عملهم وتقديم أفضل

ما لديهم ، كما تعكس قدرتهم في تغلبهم على الصعوبات التي تواجههم في عملهم وهذا ما خلق لديهم نوع من التفاؤل ، فضلاً عن انهم كمرشدين تربويين قد اكتسبوا صفة التفاؤل من خلال دراستهم للإرشاد كما اكتسبوا الخبرة من خلال مزاولة عملهم واحتكاكهم بالناس الذي يحتم عليهم ان يكونوا اشخاص متفائلين لكي يكونوا قادرين على مساعدة الآخرين .

التوصيات :

١- الاهتمام بتعزيز التفاؤل لدى المرشدين التربويين من خلال زيادة الأنشطة التي تتمثل بالمهرجانات وعقد الندوات والدورات التدريبية التي من شأنها أنْ تزيد من خبرة المرشد التربوي وتبعث روح العمل لديه.

٢-ضرورة تأكيد أهمية وجود المرشدين التربويين في المدارس ودورهم فيها وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، إذإنَّ هذا الإجراء يفرض التزام المرشد التربوي بمهامه الإرشادية .

المقترحات :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة أخرى .

٢- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين التفاؤل والضغوط المهنية تبعا لمتغير (الجنس ، العمر ، مدة الخدمة .

المصادر :

أولاً : المصادر العربية:

- الأسدي ، سعيد جاسم ، (٢٠٠١) ، **التعرف ميدانياً على إسهامات المرشد التربوي في توجيه الطلبة مهنياً**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٤١.
- الإمام ، مصطفى محمود و العجيلي ، صباح حسين و عبد الرحمن، أنور حسين ،(١٩٩٠) ، **التقويم والقياس** ، بغداد - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : دار الحكمة للطباعة والنشر.
- الأنصاري ، بدر محمد ، (١٩٩٨) ، **التفاؤل ولتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات** ،جامعة الكويت ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، الطبعة الأولى .
- البرزنجي ، ذكريات عبد الواحد محمد ،(٢٠٠٩) ، **التفاؤل – التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة** ،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن الهيثم ، علم النفس التربوي .
- التل ، سعيد وآخرون ، (٢٠٠٧) ، **مناهج البحث العلمي : تصميم البحث والتحليل والاحصائي** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر ، الاردن .
- الجبوري ، نادية عبد الكريم مسلم ، (٢٠١٣) ، **تحيز الذات وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى المرشدين التربويين** ،رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- الجلبي ، سوسن شاكر ، (٢٠٠٥) ، **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، الطبعة الاولى ، دمشق ، سوريا ، .
- حسن ، هدى جعفر ، (٢٠٠٦) ، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بضغوط والرضا عن العمل** ، جامعة الكويت ، قسم علم النفس ، دراسات نفسية ، مجلة ١ ، العدد ١ .
- الخزرجي ، سناء علي حسون نجرس ،(٢٠١٠) ، **الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية** ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

- دردير ، نشوة كرم عمار ، (٢٠١٠) ، **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب المواجهة الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة .
- رشيد ، مها صائب ، (٢٠١٣) ، **أثر برنامج ارشادي في خفض التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) بغداد ، كلية التربية ، جامعة ابن رشد ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- شلتز ، داون ، (١٩٨٣) ، **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطالع التعليم العالي ، بغداد .
- الصعقوب، عبد الله بن حمد ، (٢٠١٦) ، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى معلمي مراحل التعليم بمدينة بريدة** ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، قسم علم النفس .
- عبد الكريم ، إيمان صادق وريا الدوري ، (٢٠١٠) ، **التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات** ، قسم علم النفس ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٢٦ – ٢٧ .
- علي ، انتصار حيدر،(٢٠٠٥)، **التفاؤل – التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد** ، رسالة ماجستير (غير منشور) كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد .
- عمر، محمود أحمد وفخرو، حصة عبد الحمن والسبيعي تركي وتركي، آمنة عبد الله ،(٢٠١٠)، **القياس النفسي والتربوي**. ط١. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عودة ، احمد سليمان،(١٩٩٨)، **القياس والتقويم بالعملية التدريسية** : عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط٣.
- فان دالين ،(١٩٨٥)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- فرحان ، فؤاد علي ،(٢٠٠٦)، **دراسة مقارنه بين الحاضر وتوقع المستقبل على وفق بعدي التفاؤل – التشاؤم ، رسالة ماجستير (منشورة)** الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم علم نفس .
- القحطاني ، عبد الهادي بن محمد بن عبدالله ،(٢٠١٣)، **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية** ، جامعة البحرين ، كلية الآداب ، قسم علم النفس الارشادي .
- قنديلجي، عامر، والسامرائي، إيمان، (٢٠١٠)، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ـــ الأردن
- الكبيسي ، وهيب مجيد ،(٢٠١٠)، **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،بيروت.
- مالهي ، رانجيت سينج و ريزنر ، روبرت ديليو ،(٢٠٠٦)، **تعزيز تقدير الذات** ، مكتبة جرير ، الرياض .
- الموسوي ، عبد العزيز حيدر ، والعنكوشي ، حليم صخيل ، (٢٠١١)، **التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القادسية** ،كلية التربية ، جامعة القادسية ،مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (١٠) العددان (١-٢) .

ثانيا : المصادر الاجنبية :

- Eble , R.l , (1972) , **Essentials of Education Measurement** , New York , Hall, Prentice .
- Ghiselli , E,E et al, (1981), **Measurement theory for the Behavioral Sciences** , San Francisco : freeman and Company .
- Malig , Gazla & chazala Rehman ,(2003) , **Relationship of optimism – pessimism , Vulnerability** , to threes and academic Achievement of cottage students
- Nunnally, J.C, (1978), **Psychometric Theory** , New York, Me grow - Hill .

- Paterson ,C, (2000) **,The future of optimism ,** American psychologist, January,55,1,pp.44-55 **.**
- Scheier , M,F .& , Carver , C,S ,(1993) , **On the power of positive t: linking the benefits of being optimistic ,** psychological science , 2,1,6 -30
- _____ ,C,S ,(1987), **Dispositional optimism and physical well – being the in flounce of generalized out com expectations on health ,** journal of personality , 55 , 169 , 210 .
- _____ , C. S, (1985**), Optimism , coping and health - Assessment and implications of generalized outcome expectancies**, New Jersey .
- Seligman , (2003), **Optimism from :** internet ll www . ic media.com.
- Tan , C.T.Y, (2011**), A study on the relationship of dis positional optimism and perception of academic stress in high – ability students ,** thesis (M.ED) National Institute of Education , Nanyang technological university.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

الملاحق

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم العلمي واللقب	الاختصاص	الجامعة
١	أ.د عياد اسماعيل صالح	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
٢	أ.م. د حامد قاسم ريشان	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	أ.م. د ابتسام سعدون النوري	ارشاد نفسي	المستنصرية/ كلية التربية
٤	أ.م. د اسعد عزيز جودة	علم نفس	المثنى / كلية التربية الاساسية
٥	أ.م. د امل عبد الرزاق المنصوري	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للبنات
٦	أ.م. د انعام قاسم خفيف	علم نفي تربوي	ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية
٧	أ.م. د عبد الزهرة البدران	علم نفس تربوي	البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
٨	أ.م. د عبد الكريم عطا	علم نفس النمو	ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية
٩	أ.م. د علاهن محمد علي	ارشاد نفسي	المستنصرية / كلية التربية
١٠	أ.م. د عماد عبد حمزة العتابي	ارشاد نفسي	المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
١١	أ.م. د كاظم كريدي	ارشاد النفسي	المستنصرية / كلية التربية
١٢	أ.م. د لؤي خزعل جبر	علم نفس الاجتماعي	المثنى / كلية التربية الاساسية
١٣	أ.م. د هناء عبد النبي	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
١٤	أ.م. د محمود شاكر عبدالله	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا / ماجستير

ملحق (٢)

مقياس التفاؤل بصورته النهائية

عزيزي الأستاذ المرشد..... المحترم

عزيزتي الأستاذة المرشدة..... المحترمة

تحية علمية معطرة.....

يروم الباحث القيام بدراسة علمية على مستوى شهادة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ولكونك احد أفراد العينة ، فأن الباحث يضع بين يديك مجموعة من الفقرات لقياس جوانب شخصيتك ،راجيا منك التفضل بالإجابة على فقراته بكل علمية وموضوعية ، علما أن الإجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي ، ولا داعي لذكر الاسم ومن خلال وضع علامة (✓) أمام الفقرة التي تمثل رأيك ، في ما أذا كانت تنطبق عليك ، وكما موضح في المثال الاتي.

ت	الفقرة	تنطبق علي كثيرا جدا	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق عليه قليلا	لا تنطبق علي
١	أتطلع الى مستقبل مشرق		✓			

الباحث

علي ناصر حسين الغالبي

ت	الفقرات	تنطبق على كثيرا جدا	تنطبق على كثيرا	تنطبق على بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي
١	اهتم بتطوير نفسي ولا أنظر إلى الماضي					
٢	أعمل الى الوصول الى مستويات مرموقة					
٣	ارى الحياة جميله وتستحق العيش والمثابرة					
٤	اشعر اني قادر على تحقيق احلامي					
٥	اتطلع الى مستقبل مشرق					
٦	اسعى الى تحقيق كل ما ارغب فيه					
٧	في حالة الفشل أكرر المحاولات بهدف النجاح					
٨	جميع الامنيات التي اطمح اليها سهلة المنال					
٩	لدي ثقه كبيره بنفسي وبعملي					
١٠	ارى ان الحاضر اجمل من الماضي					
١١	انظر الى الظروف الحياتية بنظره ايجابيه					
١٢	ارى ان افكاري وتصوراتي متفائلة					
١٣	احلل نتائج افعالي واتوقع الخير فيها					
١٤	ارى الجوانب المضيئة والسعيدة في حياتي					
١٥	معاناتي تخلق دافعا للعمل					
١٦	أتفاءل عند البدء في أي عمل					
١٧	اتكيف مع ظروف الحياة الحالية					
١٨	اتقبل الحياة بابتسامة مهما كانت الظروف					
١٩	انظر الى الغد على انه سيكون افضل					
٢٠	اهتم بالمستقبل وأعمل لأجل تحقيقه					
٢١	ارى اني ناجح في أغلب اعمالي					
٢٢	ارى ان الفشل هو بداية الطريق نحو النجاح					
٢٣	اشعر بالسعادة عند مساعدة الاخرين					
٢٤	أؤمن بالقول (تفاءلوا بالخير تجدوه)					
٢٥	انا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل					
٢٦	انظر الى الحياة على انها هادفه					
٢٧	ارى ان الفرج يأتي بعد الشده					
٢٨	اتقبل الظروف الحياتية الصعبة برحابة صدر					
٢٩	ارى بأن حياتي تملؤها اهداف ايجابيه					
٣٠	افكر في مستقبلي بكل تفاؤل					
٣١	اشعر ان الحياة تملؤها الخبرات الإيجابية السارة					
٣٢	امتلك شعورا ايجابيا تجاه الاخرين					
٣٣	امتلك اراده تكمن في تحقيق اهدافي					